مذموم شرعًا وعقلا والحسد يأكل الحسنات كما يأكل
النار الحطب وله مراتب احدها ان يحب زوال النعمة
وان لم تحصل له او زوالها عنه اليه او لا يشتهي زوالها
بل يشتهي لنفسه مثلها فان عجز عنه احب زوالها كيلا
يظهر التفاوت بينهما او لا يحب وهذا هو الممنوع عنه
ان كان في الدنيا والمندوب اليه ان كان في الدين
والثالثة منها مذموم وغير مذموم والثانية اخف
والاولى اخبث ومنشاؤه العداوة فان من آذاه انسان
غضب عليه وتولد منه الحقد المقتضي للانتقام
فان عجز عنه احب ان يتشفى منه الزمان والتعزز
وحب الرياسة وفوت المقاصد والشح بالخير على
عباد الله تعالى وعلاجه ان يعلم ان الكل بتقدير
الله وان يتذكر مضاره من سخط الله والهم اللازم
وانه لا يضر المحسود بل ينفعه ويضرك ويأتي بالا
حوال المتضادة المقتضيات الحسد بان يمدحه ويتواضع
له ويتطع اسباب العداوة حتى يصير المحسود محبوبا
محبا له فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي
حميم وانشد **شعر**
اذا ما شئت ان تحيا • حيوة حلوة المحيا •

فلا

فلا تحسد ولا تبخل • ولا تحرص على الدنيا •
ولا تناجشوا من النجش وهو اثارة الصيد والمراد
اشارة بعضهم بعضا بالفتنة او رفع ثمن المعروض على
البيع وهو غير راغب فيه ليخدع غيره **ولا تباغضوا** اي
لا تشتغلوا باسباب العداوة اذ العداوة في هو المحبة
مما لا اختيار فيه وقيل لا توقعوا العداوة والبغضاء
بين المسلمين فيكون نهيا عن النميمة لما فيه من تاسيس
الفساد وهذا اذا لم يكن مصلحة فاذا دعت كما اخبر
ان انسانا يريد الفتك به او باهله وماله فلا منع بل
قد يكون واجبا ولا يكون التباغض به وفي الله والا فهو
من افضل الاعمال والبغض من نفار النفس عما يرغب
عنه واوله الكراهة واوسطه النفرة واخره •
العداوة كما ان الحب من انجذاب النفس الى ما يرغب
فيه ومبداه الميل ثم الارادة ثم المودة وهما من
غرائز الطبع **ولا تدابروا** اي لا تقاطعوا لانه
اذا فعلوا ذلك اعرض كل عن صاحبه وولى دبره
قال في الصحاح تدابر القوم تقاطعوا قال
الخطابي هذا اذا كان بعتاب او جفاء وما اشبه ذلك
من باب الاخلاق واما اذا كان لمعصية فيجوز ان •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)